أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية (إستراتيجية مقترحة)

الدكتور فهد إبراهيم الحبيب

أستاذ مشارك

(سياسة التعليم والإدارة التربوية)

كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض

الملخص

يعد البحث التربوي عنصراً أساسياً في العملية التعليمية لما يقدمه من أفكار وحلول للمشكلات المختلفة التي تعترض تحقيق أهداف التعليم المنشودة.

ومن هذا المنطلق قام هذا البحث بمحاولة التعرض لمدخل مهم من مدخلات التعليم ألا وهو مجال الإدارة المدرسية بالكشف عن أولويات البحث فيه، سعياً لوضع إستراتيجية يمكنها قيادة البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية نحو الاتجاه الصحيح.

ولتحقيق هدف البحث تم استخدام استبانة أعدت لنفس الغرض ووزعت على ١٦٠ موجهاً ومدير مدرسة ابتدائية، متوسطة، وثانوية ممن شاركوا في الدورة التدريبية بكلية التربية – جامعة الملك سعود بالرياض. وقد أظهرت النتائج أن أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، جاءت كما يلي:

١ – شئون التلاميذ.
٢ – إدارة وتسيير العمل المدرسي.
٣ – السياسة التعليمية.
٤ – شئون العاملين (معلمين وعاملين).
٥ – إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية.
٦ – المناهج والأنشطة المدرسية.
٧ – العلاقات الإنسانية.
٨ – التقويم.
٩ – البناء التنظيمي.
١٠ – علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.

وعلى ضوء هذه النتائج اقترحت الدراسة إستراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية تضمنت الأولويات كإطار عام لهذه الإستراتيجية، بالإضافة إلى النقاط التالية:

منطلقات الإستراتيجية:

مرتكزات تنفيذ الإستراتيجية

الخطوات الإجرائية لتنفيذ الإستراتيجية.

مقدمة:

يحتل البحث التربوي موقعاً مهماً في تطوير العملية التربوية والتعليمية من حيث رصد المشكلات والسلبيات المختلفة والعمل على إصلاحها من خلال مناهج وطرق البحث العلمية المناسبة.

وتتحدد درجة فاعلية حركة البحث التربوي في أي مجتمع من المجتمعات بقدرتها على تحقيق هدفين مترابطين هما:

١ ـ قدرة تلك الحركة على زيادة فهمنا وتعميق رؤيتنا للظواهر التربوية موضع الاهتمام.

٢ ـ قدرة تلك الحركة على إيجاد حلول ملائمة وواقعية للمشكلات الملحة التي تواجهها المؤسسات التربوية في ذلك المجتمع. (عطيفة، ١٩٨٨: ١٠).

ويعد البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من الوسائل الفعالة للارتفاع بمستوى العملية التربوية والتعليمية في المدرسة عن طريق رفع كفاءة القائمين على الإدارة وما يؤدونه من مهام ومسؤوليات تحتاج بصفة مستمرة إلى معلومات ومهارات جديدة وحديثة تعينهم على أداء أعمالهم بنجاح.

فالبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية يفترض أنه لا يبحث في مشكلات نظرية أو فلسفية بعيدة عن الواقع أو متكررة تفقدها قيمتها النفعية، وذلك لارتباط الإدارة المدرسية الوثيق والمباشر بالعملية التعليمية باعتبارها تمثل

القاعدة في الهرم الإداري التعليمي أو ما يطلق عليها الإدارة الإجرائية، ودائماً ما تتسم أهدافها ووظائفها ووسائلها وطرقها بالعنصر الإجرائي الذي يتطلب الدقة والابتكار في التعرض لها.

ويؤكد ذلك «توني وآخرون» (Tony & Others: 1980) بقولهم: يعد الاختلاف الواضح بين «المنظرين» وهم المشتغلون أو المتخصصون في التربية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والباحثون من طلاب الدراسات العليا أو غيرهم من جانب وبين الممارسين في ميدان التربية من معلمين وإداريين من جانب آخر تجاه البحث التربوي أحد العوامل الرئيسية خلف القصور الحاصل وتدني مستوى التفاعل بين البحث التربوي والواقع العملي أو الممارسات التعليمية.

والبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية كغيره من البحوث التربوية لا يعاني فقط من ابتعاده عن معالجة المشكلات التي تعترض الإدارة المدرسية الراهنة نتيجة لوجود الخلط والتكرار والازدواجية وإنما يعاني بصورة أكبر عدم تعرضه إلى الموضوعات المستقبلية وإيجاد حلول مقترحة لها استعداداً لمواجهتها بدرجة تمنع أو تقلل من عواقبها السلبية. ولعل ذلك يعود إلى أن العمل التربوي الذي لا يدعمه أو يوجهه البحث العلمي يكون قاصراً عن الوصول إلى أهدافه المنشودة، كذلك فإن العملية التعليمية التي تفتقد إلى البحث التربوي لا تتمكن من التطلع إلى المستقبل كونها ثابتة لا تبحث عما وراء الحاضر «ستيلز» (Stiles, 1972).

مشكلة البحث:

انطلاقاً من المسلمات السابقة يتضح أن أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية تختلف بين مراكز البحوث وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والطلاب كفئة واحدة يمكن أن نطلق عليها (المتخصصين أو فئة المنظرين) من جهة والممارسين للإدارة المدرسية في الميدان من جهة أخرى. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة حيث إن المعنيين بالأمر كله والعالمين بالواقع العملي والفعلي

للإدارة المدرسية لا يشاركون في تحديد ما يجب بحثه فعلاً مما يعني استمرار وجود المشكلات الملحة وإهداراً للوقت والجهد والإمكانات في معالجة موضوعات قد لا تحتمل التأجيل.

وتتضح المشكلة بصورة أكبر عندما يتأكد غياب إستراتيجية البحث التربوي في هذا المجال هذا فضلاً عن غياب التخطيط والتنظيم والتنسيق للموضوعات والمشكلات التي يجب أن تكون لها الأولوية.

وعلى ضوء ذلك فإن مشكلة الدراسة تتركز في أن البحث التربوي ضرورة أكيدة للعملية التربوية التعليمية وتحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من قبل الإداريين الممارسين للإدارة المدرسية عن طريق الكشف عن المسائل والقضايا المختلفة التي تواجه الإدارة المدرسية يمثل حجر الزاوية في توجيه البحث التربوي في هذا المجال وتحديد مساره الصحيح. وكذلك إيجاد سياسة بحثية سليمة للمشتغلين في مجال الإدارة المدرسية من مراكز بحوث وأعضاء هيئة تدريس بالجامعات وطلاب دراسات عليا توجه بحوثهم في هذا المجال إلى موضوعات ومشكلات ملحة وضرورية تخدم الإدارة المدرسية بصفة خاصة وترفع مستوى مخرجات النظام التعليمي بصفة عامة.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى وضع إستراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحديد ما يلي:

١ ـ أولويات مجالات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من موجهين ومديرين.

٢ ـ أهم جوانب البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية - داخل كل مجال - من وجهة نظر أفراد عينة الدراسية من موجهين ومديرين.

٣ ـ مدى اتفاق فئات عينة الدراسة حول ترتيب أولويات المجالات البحثية، وأولويات جوانب البحث داخل كل مجال من مجالات الإدارة المدرسية.

أهمية البحث:

تقوم الإدارة المدرسية بدور رئيس ومباشر في نجاح العملية التعليمية مما يستدعي الاهتمام بها والعمل على معرفة متطلباتها واحتياجاتها للسعي إلى تلبيتها والكشف عن مشكلاتها والإسراع بعلاجها حتى لا تنعكس على جميع جوانب العملية التعليمية في المدرسة.

وعلى ذلك فإن أهمية هذا البحث تنبع من الوقوف على واقع الإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية عن طريق تحديد أهم مشكلاتها التي تمثل أولويات البحث فيها وذلك من قبل الممارسين للإدارة المدرسية من مديرين وموجهين بصفتهم الفئات الذين يعايشون الواقع الفعلي للإدارة المدرسية ويلمسون مشكلاته ويتطلعون إلى السبل المؤدية لإصلاحها. وتتمثل الأهمية الرئيسية لهذا البحث في إيجاد إستراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية تقود البحث التربوي في هذا المجال نحو الاتجاه الصحيح والمباشر دون تكرار أو ازدواجية وبدون سطحية أو ضياع لوقت أو إمكانات بشرية ومادية هي إستراتيجية مقترحة للمسؤولين والعاملين في مجال الإدارة المدرسية بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

تسعى هذه الدراسة من خلال نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها إلى وضع إستراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ ـ ما أهم مجالات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من موجهين ومديرين؟

٢ ـ ما أهم جوانب البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية – داخل كل مجال – من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من موجهين ومديرين؟

٣ ـ ما مدى اتفاق فئات عينة الدراسة حول ترتيب أولويات مجالات وجوانب البحث التربوي في الإدارة المدرسية؟

منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي The descriptive Analytical method للحصول على آراء الموجهين ومديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية حول أولوية البحوث في مجال الإدارة المدرسية، وذلك عن طريق إجاباتهم عن فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض، بالإضافة إلى وصف وتحليل النتائج وربطها بواقع الإدارة المدرسية في المملكة والأدبيات والدراسات المتعلقة بهذا المجال.

حدود البحث:

١ ـ يقتصر هذا البحث على وضع إستراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية على ضوء تحديد أولويات البحث في هذا المجال.

٢ ـ يقتصر تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية على آراء الموجهين ومديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية المشتركين في الدورة التدريبية التي تقيمها كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض لعامي ١٤١٣/ ١٤١٤ و١٤١٤/ ١٤١٥هـ.

٣ ـ يقتصر هذا البحث على قطاع البنين.

٤ ـ يقتصر هذا البحث على الموجهين ومديري المدارس السعوديين.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث الحالي عدداً من المصطلحات الرئيسية هي:

١ ـ البحث التربوي وقد عرف على أنه «عملية فكرية منظمة من أجل تقصي الحقائق في ميدان التربية والتعليم وتناول قضاياه ومشكلاته بمنهجية

وعلمية بهدف إضافة معلومات جديدة وإثراء المعرفة والوصول إلى حلول للمشكلات التعليمية أو نتائج صالحة للتعميم في القضايا التعليمية، وهو عملية يقوم بها باحث أو مجموعة من الباحثين لتناول موضوع بحثي هو مشكلة البحث بطريقة علمية هي طريقة البحث للوصول إلى نتائج معينة هي نتائج البحث (مطر، ١٩٨٦ ص١٨٩ : ١٩٠).

وعرف كذلك على أنه «اتباع الأصول العلمية في دراسة المشكلات التربوية دراسة دقيقة تقوم على أساس من تحديد وفروض وتجريب وتحقيق والاستعانة بالآلات والأدوات اللازمة لذلك» (عاقل، ١٩٨٢، ص٢٣).

٢ ـ أولويات: يقصد بأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية في هذه الدراسة، درجة الأهمية التي يحددها الموجهون ومديرو المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للمجالات والجوانب التي يرون أن تجرى فيها بحوث تربوية. وتقاس درجة الأهمية وبالتالي تحدد الأولوية لكل مجال أو جانب إحصائياً بمدى ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي له.

٣ ـ الإدارة المدرسية: هي «مجموع الجهود المنظمة التي يقوم بها أفراد داخل إطار واحد وهو المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة والتي تنعكس آثارها على المجتمع» (الفايز ١٤١٣هـ، ص٢١).

وتعد الإستراتيجية تنظيماً يهدف إلى تحويل أهداف السياسة إلى خطط ممكنة التنفيذ. ولذا فإنها تعرف على أنها «فن العلاقات التي تربط بين السياسات والتخطيط والممارسات التي تحقق انتقال الجهود والمشاريع من وضعها الراهن إلى الوضع الذي تستهدفه الغايات السياسية (جلال وآخرون، ١٩٧٦، ص١٠-١١) أي أنها الحلقة التي تربط بين السياسة التعليمية من جهة، وبين منهج التخطيط من جهة أخرى.

وعلى ذلك فإن مفهوم الإستراتيجية يتضمن ثلاثة أسس رئيسية هي:

١ ـ ضرورة تنظيم العناصر بصورة تحقق التماسك.

٢ ـ الاهتمام بعنصر المصادفة وأخذه بعين الاعتبار.

٣ ـ مواجهة الأحداث والمشكلات الناجمة عن أي مصادفة والعزم على علاجها والسيطرة عليها عن طريق حسن توجيه مسارها.

وهذه الأسس تعني شمول النظرية على ما يلي:

(التركيب) من خلال التنسيق بين العناصر.

(الاحتمال) من خلال أخذ المصادفة بعين الاعتبار.

(الإرادة) من خلال مواجهة المشكلات بحزم وتصميم (إيدجار فور وآخرون ١٩٧٤).

الإطار النظري:

تمهيد

يعتبر البحث التربوي وسيلة مهمة لتحسين أساليب التربية وطرقها، والنهوض بمستواها، وتلبية الاحتياجات الملقاة على عاتقها، والارتفاع بكفاءتها وتوثيق صلتها بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. بالإضافة إلى أنه ركيزة أساسية في وضع الإستراتيجية التربوية وتطوير ما تقوم عليه من أسس ومقومات (سعد، ١٩٨٨: ٢٠٦).

ويعد إجراء البحوث التربوية الجادة وبصفة مستمرة من العوامل الضرورية لتطوير التعليم.

وتتحقق هذه النوعية من البحوث عن طريق:

أولاً: تجديد وتحديث البحث التربوي في أهدافه ومجالاته ويشير إلى ذلك (قطب، ١٩٨٣: ٧) بقوله «وعملية تجديد البحوث التربوية التي نتحدث عنها

ليست عبثاً وإنما المقصود منها البحوث العلمية الجادة الهادفة الشاملة المتعمقة، التي تتصدى للمشكلات الحقيقية الصعبة، وهذا النوع من البحوث التربوية يتطلب تنظيماً وتنسيقاً وتخطيطاً».

ثانياً: يعد التخطيط عاملاً أساسياً في نجاح البحوث التربوية في تحقيق أهدافها. فالتخطيط يعمل على وضع الخطوط العريضة لموضوع البحث في خطوط تفصيلية تعين الباحث على إجراء بحثه بدقة وسهولة. وهناك عدد من الجوانب التي يجب الأخذ بها لإيجاد مستوى مرتفع من البحوث التربوية هي:

١ ـ توجيه البحث التربوي ورسائل الماجستير والدكتوراه إلى موضوعات وظيفية يحتاجها التعليم.

٢ ـ توفير الجهود والطاقة وتكثيف الإمكانات وتحويلها إلى محصلة أكبر من مجموع الأجزاء المتناثرة.

٣ ـ تحقيق تكامل وتعاون بين مجالات البحث المختلفة، مما يجعل كل مجال يثري الآخر بطريقة أكثر فاعلية.

٤ ـ تحقيق ثقة وتعاون وتنسيق بين المؤسسات البحثية الأخرى بعد طول انفصال وربما عدم ثقة.

٥ ـ الاستفادة إلى أقصى حد من المصادر المادية والبشرية المخصصة للبحث ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق التخطيط التربوي السليم للأجهزة البحثية (حسان، ١٩٧٨، ص٦٥-٦٦).

وقد أكد (سعد، ١٩٨٨: ٢١٧) على أهمية التخطيط بقوله: «وانعدام التكامل في عناصر العملية التخطيطية أدى إلى وجود تشابه بين البحوث التربوية في المؤسسات البحثية وتكرار الجهود المبذولة، وضياع الأفعال والطاقة البشرية، بالإضافة إلى عدم تحقيقها.

ثالثاً: التنظيم ضرورة لنجاح البحوث التربوية حيث إن التنظيم يضمن تكامل الجهود وتوجيهها لتحقيق نتائج حقيقية وصادقة. كذلك يضمن وجود

صلة قوية بين الباحثين وبين المجالات التي يبحثون فيها. هذا بالإضافة إلى أنه يعمل على توفير ما تتطلبه البحوث وما يتطلبه الباحثون من إمكانات بشرية ومادية بصورة أكثر تنظيماً مما يجعل هناك استفادة قصوى لكل باحث وبحث مما هو متوفر.

وهناك جوانب أخرى مهمة لنجاح البحث التربوي من تحقيق أهدافه التربوية منها التنسيق، المتابعة، التقويم، والتمويل.

وقد أدركت عديد من الدول المتقدمة والنامية أهمية البحث وضرورته لمجتمعاتها فسعت إلى القضاء على جميع ما يعترضه من عقبات وتوفير المتطلبات والاحتياجات اللازمة له ويشير إلى ذلك (بدران، ١٩٩٠: ٦٣) بقوله: «واليوم تعترف الحكومات في البلاد المتقدمة والبلاد النامية بأنها يجب أن تدعم الأبحاث العلمية والتطوير وتعطي الحكومات الآن عوناً مادياً كبيراً للجامعات ومعاهد التعليم العالي ومؤسسات البحث الخاصة، وتجرى البحوث في المؤسسات وتوجه لحاجة الدوائر الحكومية وتجاه الفائدة الاجتماعية والاقتصادية للدولة ككل».

ويعد البحث التربوي من أهم الوسائل الفعالة في تطوير النظم التربوية وتجديدها، فهو من ناحية يسعى إلى تحديد المشكلات التربوية في المجتمع وتحليلها تحليلاً علمياً، ثم يضع الحلول المناسبة لعلاجها، وذلك من خلال سعيه إلى فهم طبيعة المجتمع وخصائصه وتطلعاته وطبيعة المتعلمين وخصائصهم، وطبيعة عملية التربية والعلاقات المتبادلة بين مكوناتها، ومن ناحية أخرى يسهم البحث التربوي في تقدم المعرفة العلمية في الميادين التربوية وتكوين فكر تربوي قائم على أسس علمية قابلة للاختبار والدراسة والتعديل.

والبحث في ميدان الإدارة المدرسية كأحد ميادين البحوث التربوية يهدف إلى الكشف عن المشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية بمراحل التعليم المختلفة، وتحديد أولوياتها، ومن ثم بحثها، كما يهدف كذلك إلى تنمية المعرفة في مجال الإدارة المدرسية بما يسهم في تقدمها وتطورها (محمود، ١٩٩٢: ٢٢٠).

فالبحث في مجال الإدارة المدرسية هو أحد أصناف البحوث التربوية التي لها مشكلاتها العامة باشتراكها معها ومشكلاتها الخاصة كميدان قائم بذاته داخل النظام التعليمي له مسائله وموضوعاته التي تتطلب حلولاً عملية وعلمية لمواجهتها.

وتصنف البحوث التربوية في مجال الإدارة المدرسية بالمملكة العربية السعودية إلى عدة تصنيفات وفقاً للقائمين عليها وهي:

١ ـ بحوث تقوم بها مراكز البحوث التربوية في وزارة المعارف أو في الجامعات وغالباً ما تكون هذه البحوث نابعة من اهتمام المركز كوحدة أو اهتمام المسؤولين بالجهة التي يتبعها المركز وهي تكون عامة ولا تلتزم بتخصص معين أو تأخذ في الاعتبار مشكلة محددة بارزة على سطح الأحداث التربوية.

٢ ـ بحوث يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومعظمها إن لم يكن جميعها فردية نابعة من اهتمامات شخصية وموجهة نحو مصلحة ذاتية مثل الترقية أو المشاركة بالبحث في مؤتمر محدد له العنوان والمحاور مسبقاً ويؤكد ذلك (قطب، ١٩٨٤: ١٤) بقوله: «أما بالنسبة للبحوث التي يقوم بإجرائها أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، فمعظمها بحوث فردية وليست جماعية، مما يستدل منه على أن هذه البحوث لا تقع في إطار خطة شاملة يشارك فيها فريق أو فرق من الباحثين في ضوء إستراتيجية محددة الأهداف على المستوى القومي أو المحلي، بل هي بحوث من اهتمامات الباحث الخاصة».

٣ ـ بحوث يقوم بها طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في الإدارة المدرسية والغرض منها في المرتبة الأولى حصول الطالب على الدرجة العلمية من خلال إنجازه للبحث وفقاً لمعايير وشروط البحث التربوي من مشكلة وفروض ودراسة ميدانية ونتائج.. إلخ، وهي عملية المقصود منها تدريب الطالب على البحث العلمي وكيفية استخدام أدواته

وأساليبه البحثية المناسبة وإذا كانت بداية تحديد واختيار دراسة أي مشكلة تربوية في مجال الإدارة المدرسية نتيجة جهد الطالب نفسه – كأحد العاملين في الميدان – أو نتيجة اطلاعه على البحوث والدراسات السابقة في المجال، أو من خلال المناقشات التي تتم في حلقة البحث «السيمنار» أو مع الأساتذة المتخصصين (أو المرشدين الأكاديميين)، إلا أن عملية التحديد والاختيار هذه غالباً ما تتم بصورة غير منظمة دون الاعتماد على موجهات معينة لأولويات البحوث المطلوبة في المجال مما ينتج عنه تناول الطلاب لمشكلات هامشية أو تعترضهم لضياع وقت طويل في البحث والدراسة في مشكلات لا جدوى من دراستها، وغالباً ما يؤدي هذا الأسلوب في اختيار المشكلات البحثية إلى اختيار مشكلات لا ترتبط بالواقع التعليمي وإلى تكرار بحث نفس الموضوعات داخل (القسم نفسه) أو داخل الأقسام المختلفة في كلية واحدة أو بين كليات التربية المختلفة (إبراهيم، ١٩٨٢).

الدراسات السابقة:

تتضمن الدراسات السابقة قسمين، يهدف القسم الأول إلى تحديد أولويات البحث التربوي بصفة عامة، ودراسة واحدة وهي التي لها ارتباط مباشر بموضوع الدراسة الحالية وقد هدفت إلى تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية – بصفة خاصة –. أما القسم الثاني فكان الهدف منه هو تحديد أهم مجالات العمل المدرسي من وجهة نظر القائمين عليها وذلك كمحاولة للربط بين أولويات البحث وأهم هذه المجالات.

وعلى ضوء نتائج هذه الدراسات يمكن إيجاد العلاقة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية وذلك للتأكيد على ترابط البحث التربوي وتواصله والسعي المستمر نحو تطويره.

في دراسة استطلاعية أجراها (الخطيب، ١٩٩٣) هدفت إلى الكشف عن أولويات البحث التربوي والنفسي بدول الخليج العربية كما تراها نخبة من التربويين بالمملكة العربية السعودية توصل إلى النتائج التالية:

يعتقد أفراد الدراسة بوجود أهمية قصوى للأولويات التالية:

١ ـ البحوث والدراسات التجديدية والإصلاحية للنظم والممارسات التربوية والتعليمية «التطويرية»: السلم التعليمي - المناهج - هياكل التعليم - الإدارة - مدة الدراسة - المعلم وإعداده.
٢ ـ البحوث والدراسات المستقبلية.
٣ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالمناهج التعليمية.
٤ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والأسرة.
٥ ـ البحوث والدراسات التجريبية.
٦ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالطفولة ومنظمات الطفولة.
٧ ـ البحوث والدراسات التأصيلية.
٨ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بطرق وأساليب التدريس.
٩ ـ البحوث المتعلقة بالتعليم الفني والمهني.
١٠ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتوعية الصحية «التربية الصحية».

أما بالنسبة للأولويات التي احتلت درجات منخفضة من وجهة نظر أفراد الدراسة فقد ظهرت وبشكل متدرج الانخفاض على النحو التالي:

١ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بعلم النفس الاجتماعي.
٢ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بعلم اجتماع التربية.
٣ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية البدنية.
٤ ـ البحوث والدراسات الوصفية.
٥ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية الفنية.

٦ ـ البحوث والدراسات التاريخية.

٧ ـ البحوث والدراسات النفسية.

وقد اشتملت الأولويات متوسطة الدرجة على حوالي أربعة عشرة حقلاً مما ورد في الاستبانة تغطي ما يلي:

١ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد المهني للتعليم.

٢ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية البيئية.

٣ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد العلمي والثقافي للطلبة.

٤ ـ البحوث والدراسات المتعلقة باقتصاديات التربية.

٥ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد النفسي للطلبة.

٦ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بمجالات وميادين التربية الخاصة.

٧ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بوسائل التعليم.

٨ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بعلم النفس التربوي.

٩ ـ البحوث والدراسات المقارنة والنمائية.

١٠ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بأولويات العمل التربوي والنفسي ومجالاته.

١١ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بعلم النفس العلاجي.

١٢ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالمقاييس النفسية.

١٣ ـ البحوث والدراسات المتعلقة بالإحصاء التربوي والنفسي.

١٤ ـ البحوث والدراسات المعتمدة على منهج دراسة الحالة.

وقد قام (عبدالحليم وصفوت، ١٩٧٩) بدراسة حول تحديد أولويات البحث التربوي في المملكة العربية السعودية كانت أهم نتائجها ما يلي:

الموضوعات التي حصلت على الرتب (الأولويات) من ١-٥

تشير مضامين هذه الموضوعات إلى أهمية توجيه البحث التربوي إلى بعض مشكلات التعليم في المرحلة الابتدائية مثل مستوى التلاميذ، مستوى المعلمين وطرق تعليم القراءة. وتضم هذه الموضوعات إعطاء أهمية فائقة للبحوث المتصلة بأهداف التعليم في المملكة وإعطاء نفس هذه الأهمية لتطوير الإدارة المدرسية بوصفها أحد العوامل ذات الأثر الفعال في حركة التعليم في المملكة.

الموضوعات التي حصلت على الرتب (الأولويات) من ٦-٨

غياب الطلاب من المدارس بصفة عامة، تسرب التلاميذ من المرحلة الابتدائية والرعاية الصحية للتلاميذ لما لها من أثر على تحصيلهم الدراسي.

الموضوعات التي حصلت على الرتب (الأولويات) من ٩-١٤

والعامل المشترك بين مضامين هذه العبارات هي ضرورة أن يتجه البحث التربوي إلى دراسة الظروف المحيطة بالعملية التعليمية في المملكة سواء أكانت مادية مثل: المباني المدرسية، المختبرات، المكتبات المدرسية، أم اجتماعية كتعاون الأسرة مع المدرسة، أم تربوية توجيهية مثل: نظام إعداد المعلمين، وتدريبهم أثناء الخدمة، والإشراف التربوي.

الموضوعات التي تقع في الرتب (الأولويات) من ١٥-٢٣

تدور هذه الموضوعات حول محور واحد ومهم ويتمثل في دراسة المتغيرات المختلفة التي تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم مثل: خصائص الطلبة المتخلفين ومستوى دافعيتهم، وخصائص الطلبة المتفوقين ودوافعهم للتعلم، ميول واتجاهات الطلاب في القراءة والواجبات المنزلية. عوامل تتصل بالمعلم مثل: مستوى معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية. عوامل متصلة بمحتوى التعليم وتشير إليهما عبارتان هما: إعادة فحص الكتب المدرسية في بعض المواد، وتعليم اللغة الإنجليزية في مدارس المملكة.

الموضوعات التي احتلت أدنى الرتب (الأولويات)

تندرج معظم هذه الموضوعات تحت محور واحد هو «التجارب الجديدة» أو محاولات في التطوير التربوي وأمثلتها تجربة الرياضيات الحديثة، تجربة المدرسة الشاملة، تجربة مدارس اليوم المتكامل، ونظام التسيير الذاتي للمدارس بواسطة التلاميذ أنفسهم.

وفي دراسة قد تكون الوحيدة حول تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية والتي هي المرجع الرئيس للدراسة الحالية قام (محمود، ١٩٩٢) بإجراء دراسته على عينة من قيادات الإدارة المدرسية والمدرسين بجمهورية مصر العربية وتوصل إلى عدة نتائج كشف من خلالها عن أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية وكانت على النحو التالي:

يوجد اتفاق - إلى حد كبير - بين آراء فئتي عينة الدراسة نحو ترتيب الأهمية بين مجالات عمل الإدارة المدرسية والتي ينبغي أن يوليها البحث التربوي عنايته واهتمامه وهي بالترتيب:

١ ـ العلاقات الإنسانية.
٢ ـ إدارة وتسيير العمل المدرسي.
٣ ـ شؤون العاملين.
٤ ـ البناء التنظيمي.
٥ ـ شؤون التلاميذ.
٦ ـ المناهج والأنشطة المدرسية.
٧ ـ السياسة التعليمية.
٨ ـ التقويم.
٩ ـ علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.
١٠ ـ إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية.

ومن التوصيات والاقتراحات التي وضعها الباحث:

١ ـ وضع سياسة وإستراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية في إطار سياسة عامة أو خريطة شاملة للبحوث التربوية في كافة مجالاتها وميادينها، وضمن خطة طويلة المدى للبحث التربوي تتصف بالشمول والمرونة.

وقد أجرى (الحبيب، ١٩٩٢) دراسة هدفت إلى تحديد أهم المجالات والأنشطة في العمل المدرسي كما يدركها مديرو ومديرات المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتفاق المديرين والمديرات على أهم المجالات في العمل المدرسي.
- اتفاق المديرين والمديرات إلى حد كبير على أهم الأنشطة في العمل المدرسي.
- جاءت أهم المجالات مرتبة حسب أولويتها كما يلي:

١ ـ عمل المدير نحو تنمية واستخدام المهارات الإدارية.
٢ ـ العمل مع التلاميذ/ التلميذات.
٣ ـ عمل المدير بالأمور المالية والتنظيمية.
٤ ـ عمل المدير نحو المنشآت والتجهيزات.
٥ ـ العمل مع المعلمين/ المعلمات.
٦ ـ عمل المدير تجاه مناخ العمل في المدرسة.
٧ ـ عمل المدير تجاه المجتمع المحلي للمدرسة.

وكان هناك عدد من التوصيات أوردتها الدراسة من أهمها:

١ ـ التركيز على أهمية إعداد وتدريب المدير/ المديرة قبل وأثناء الخدمة وأن يتضمن ذلك كل ما يستجد على الساحة التربوية والتعليمية من احتياجات ومتطلبات.

٢ ـ أن يتضمن الإعداد والتدريب توجيه المديرين والمديرات إلى أكثر المجالات والأنشطة أهمية لما يتطلبه ويحتاجه الفرد والمجتمع.

وقام كل من (المنيع والعبيدي، ١٩٨٢) بدراسة حول تحليل العمل اليومي المدرسي لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية توصلا من خلالها إلى أن الأعمال التي يقضي فيها المدير معظم وقته (فعلياً) هي كالتالي حسب الترتيب التنازلي الأكثر فالأقل:

١ ـ الأعمال الكتابية اليومية.
٢ ـ مجال التدريس.
٣ ـ متابعة شؤون المدرسين والإشراف عليهم.
٤ ـ العناية بمشكلات الطلبة.
٥ ـ تخطيط الأنشطة المدرسية.
٦ ـ مقابلات أولياء أمور الطلبة.
٧ ـ اجتماع مجلس المدرسين.
٨ ـ تنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
٩ ـ المشاركة في الأنشطة المدرسية.
١٠ ـ ملاحظة دفاتر تحضير المدرسين.
١١ ـ اجتماع مجالس الآباء والمدرسين.
١٢ ـ تفقد أوراق غياب الطلاب.
١٣ ـ الإشراف على شؤون التغذية المدرسية.

وحول سؤال المديرين حول ترتيب هذه الأعمال من حيث درجة أهميتها ووزنها من وجهة نظرهم (ما ينبغي أن يكون) فإن النتيجة جاءت كما يلي:

متابعة شؤون المدرسين والإشراف (جميع المديرين)، العناية بمشكلات الطلاب في الترتيب الثاني لدى مديري الابتدائي والترتيب الثالث لدى مديري

المدارس المتوسطة والثانوية والثالث لدى مديري المدارس الابتدائية. . إلخ وجاء ترتيب الأعمال كلها متقاربة حيث أثبت عامل الارتباط تشابهاً وتقارباً في وجهات النظر بين مديري المراحل الثلاث حول أهمية هذه المهام والواجبات الإدارية والفنية.

وفي الدراسة التي أجريت من خلال البرنامج التعاوني للولايات الجنوبية للإدارة التربوية (SSCPEA) حددت المجالات الرئيسية لعمل مدير المدرسة فيما يلي:

١ ـ تحسين المنهج والتعليم.

٢ ـ الاهتمام بشئون التلاميذ.

٣ ـ تنظيم شئون الهيئة التعليمية.

٤ ـ توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع.

٥ ـ تنظيم البرنامج العام للمدرسة.

٦ ـ وضع الخطة العامة لها.

٧ ـ الإشراف على تنقلات التلاميذ.

٨ ـ إدارة أعمال المدرسة.

٩ ـ تنظيم أمورها المالية «فابر وآخرون» (Boughman others, 1969) الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها مدير المدرسة الثانوية من خلال عمله في المدرسة وكانت كما يلي:

١ ـ تحسين البرنامج التعليمي.

٢ ـ العمل مع التلاميذ.

٣ ـ تنمية واختيار أعضاء هيئة التدريس.

٤ ـ العمل مع المجتمع.

٥ ـ إدارة المدرسة.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت أولويات البحث التربوي عامة وأولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية خاصة يتضح لنا ما يلي:

١ ـ احتلت الإدارة التربوية بوجه عام الأولوية في البحث الذي أجراه (الخطيب، ١٩٩٣) في كشفه عن أولويات البحث التربوي والنفسي بدول الخليج العربية.

٢ ـ احتلت الإدارة المدرسية بوجه خاص الأولوية كذلك في البحث الذي أجراه (عبد الحليم وصفوت، ١٩٧٩) حول تحديد أولويات البحث التربوي في المملكة العربية السعودية وكان التركيز في هذه الأولوية على الاهتمام بتطوير الإدارة المدرسية بوصفها أحد العوامل ذات الأثر الفعال في حركة التعليم في المملكة.

أما دراسة (محمود، ١٩٩٢) التي أجريت حول أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية فقد كان من أهم نتائجها ترتيب الأولويات وفقاً لوجهات نظر قيادات الإدارة المدرسية والمدرسين وهي على التوالي: - العلاقات الإنسانية، إدارة وتسيير العمل المدرسي، شئون العاملين، البناء والتنظيم، شئون التلاميذ، المناهج والأنشطة المدرسية، السياسة التعليمية، التقويم، علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وإعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية.

وللتأكيد على أهمية هذه المجالات فقد استعرض الباحث عدداً من البحوث والدراسات التي أجريت حول تحديد أهم المجالات والأنشطة في العمل المدرسي كما يدركها المديرون والمديرات (الحبيب، ١٩٩٢)، تحليل العمل اليومي لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (المنيع والعبيدي، ١٩٨٢) المجالات الرئيسية لعمل مدير المدرسة «فابر وآخرون (Faber et, al 1970) وقد

اتفقت الدراسات والبحوث جميعها على وجود المجالات التي أوردتها دراسة (محمود، ١٩٩٢) وتضمنتها نفس الأداة التي استخدمها الباحث في الدراسة الحالية، ولكن اختلفت أهميتها وفقاً لما تراه القيادات المدرسية المختلفة.

على ضوء ذلك يتضح لنا أهمية موضوع أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية مما يستدعي دراستها للوقوف على أهم هذه المجالات لتعزيزها وأقلها أهمية للعناية بها.

إجراءات البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية كما يدركها القائمون على الإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية.

ولتحقيق هذا الهدف الرئيس استعان الباحث باستبانة قام بإعدادها (دكتور/ حسن عبدالمالك محمود) لنفس الغرض وتم تطبيقها في جمهورية مصر العربية وتتكون الاستبانة من عشرة محاور هي: البناء التنظيمي، شئون العاملين، إدارة وتسيير العمل المدرسي، التقويم، شئون التلاميذ، المناهج والأنشطة المدرسية، علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية، السياسة التعليمية، والعلاقات الإنسانية، وقد اشتقت هذه المحاور من المجالات والميادين التي تعمل من خلالها الإدارة المدرسية.

وقد درجت الاستبانة تدريجاً خماسياً بحيث تشير الدرجة «٥» في أقصى المتصل إلى الأهمية القصوى أو الأهمية الكبيرة جداً، بينما تشير الدرجة «أ» في الطرف المقابل من المتصل إلى عدم الأهمية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يرى الباحث بعد استشارة المختصين بمركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود، أن أنسب الأساليب الإحصائية لطبيعة هذا البحث هي:

١ ـ ارتباط بيرسون (Pearsson correlation) لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة.

٢ ـ آلفا كرونباخ (Alpha cronbach) لحساب ثبات الاستبانة.

٣ ـ التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث.

٤ ـ المتوسطات والرتب لتحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية وذلك بالنسبة للأبعاد الرئيسية والفرعية (المجالات والجوانب) حيث إن الرتبة لكل مجال من المجالات تتحدد وفقاً للمتوسط فكلما كان المتوسط مرتفعاً كان المجال ذا أولوية متقدمة.

٥ ـ تحليل التباين واختبارات لإيجاد الفروق بين أفراد عينة البحث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة.

صدق الأداة:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة المدرسية بقسم التربية - كلية التربية جامعة الملك سعود لتقدير مدى مناسبة عبارات الاستبانة لأهداف البحث. ومدى وضوح صياغة عبارات الاستبانة. كما عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المختصين العاملين في الإدارة المدرسية هذا وقد أجمع المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لأهداف البحث كما رأى المحكمون أن عبارات الاستبانة واضحة بنفس الدرجة، وعلى ضوء ذلك يمكن القول إن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من صدق المحتوى وأنها تقيس ما وضعت من أجله.

هذا ويعلل الباحث هذا الإجماع من قبل المحكمين على أداة الدراسة إلى ما يلي:

١ ـ تشابه التعليم في العالم العربي إلى حد كبير إن لم يكن متطابقاً في بنيته ونظمه وإدارته.

٢ ـ عمومية مسائل وقضايا الإدارة المدرسية، ولا يكون الاختلاف إلا في أولوياتها من بلد لآخر.

٣ ـ موضوعات الإدارة المدرسية كما جاءت في الاستبانة عامة كذلك ولا توجد بها أي خصوصية تجعلها مختلفة من بلد لآخر.

وللتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة أداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط «بيرسون» (Pearson correlation)، حيث جاءت درجات الارتباط جميعها دالة وذلك بين كل مجال (محور) ومجمل مجالات (محاور) الاستبانة العشر من جهة، وبين كل جانب ومجمل جوانب كل مجال من جهة أخرى. ويوضح الجدولان التاليان معاملات الارتباط كما يلي:

جدول رقم (١)

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال (محور) ومجالات (محاور) الاستبانة

مسلسل	المجال	درجة الارتباط
١	السياسة التعليمية	٠,٣٨٠٧**
٢	شئون العاملين	٠,٥٥٤٧**
٣	شئون التلاميذ	٠,٥٨٣٨**
٤	البناء التنظيمي	٠,٦٠٠٤**
٥	إدارة وتسيير العمل المدرسي	٠,٥٥٠٧**
٦	المناهج والأنشطة المدرسية	٠,٣٦٤٩**
٧	إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية	٠,٣٦٤٩**
٨	العلاقات الإنسانية	٠,٥٧٠٣**
٩	علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي	٠,٥٦٠٩**
١٠	التقويم	٠,٤٢٢١**

** دالة عند ٠,٠٠١

جدول رقم (٢) يوضح معامل الارتباط بين كل جانب ومجمل جوانب كل مجال

المجالات / الجوانب	درجة الارتباط	المجالات / الجوانب	درجة الإرتباط
السياسة التعليمية		شئون العاملين	
١	٤٨٨٥,**	١	٦٠٢١,**
٢	٦٧١٤,**	٢	٧٠٣٨,**
٣	٦٩٢٦,**	٣	٧٠٧٣,**
٤	٥٢٨٩,**	٤	٦٦٧٦,**
٥	٧٤٤٩,**		
شئون التلاميذ		البناء التنظيمي	
١	٤١١٦,**	١	٦٩٥٤,**
٢	٥٧٧٥,**	٢	٦٨٠٨,**
٣	٦٥٦١,**	٣	٧٦٦٨,**
٤	٧٨٦٢,**	٤	٧٣٣٥,**
٥	٧١٦٧,**	٥	٧٧٧٣,**
٦	٦٥٣٦,**	٦	٧٥٢٠,**
٧	٥٦٧٤,**	٧	٦٥٩٣,**
إدارة وتسيير العمل المدرسي		المناهج والأنشطة المدرسية	
١	٥٢٥٢,**	١	٥٩٦١,**
٢	٤٩٩٧,**	٢	٦٦٧٦,**
٣	٦٧٢١,**	٣	٧٥٣٥,**
٤	٧١٣٨,**	٤	٦٧٣٠,**
٥	٧٥٢٧,**		
٦	٦٠٩١,**		
٧	٤٦٥٦,**		
٨	٥٧٧٤,**		
٩	٦٤٤٥,**		
إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية		العلاقات الإنسانية	
		١	٨٣٧٨,**
١	٦٥٥٨,**	٢	٧٥٣٥,**
٢	٧٥٠٢,**	٣	٦٥٤١,**
٣	٨١١٦,**	٤	٦٥٤٦,**
٤	٧٤٤٩,**	٥	٦٦٧٧,**
		٦	٦٩٩٨,**
		٧	٦٧٦٥,**
علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي		التقويم	
١	٦٥٩٨,**	١	٤٢٢١,**
٢	٧٥٦٣,**	٢	٥٨٦٣,**
٣	٧٣٧٥,**	٣	٦٩٢٤,**
٤	٥٣٢٣,**	٤	٨٠٣٤,**
		٥	٥٨١٥,**
		٦	٧٧٧٨,**
		٧	٧٢٥٠,**

** دالة عند ٠,٠١

ثبات الأداة:

لتحقيق ثبات الاستبانة تم تطبيق معادلة «آلفاكرونباخ» (Alpha cronbach) على عينة البحث وذلك لحساب درجة الثبات لأجزاء الاستبانة من أبعاد رئيسية وأبعاد فرعية (مجالات وجوانب)، وقد بلغت قيمة آلفا للاستبانة ككل ٩٥٪ مما يدل على ثبات هذه الاستبانة بدرجة عالية.

هذا وتعد درجة ثبات الاستبانة العالية بالإضافة إلى عرضها على المحكمين وإجماعهم على مناسبة عباراتها ووضوحها دليلاً على صدقها وموضوعيتها وصلاحيتها لتحقيق أهداف هذا البحث. ويوضح الجدول التالي حساب آلفا كروبناخ بثبات الاستبانة.

جدول رقم (٣)

ثبات أبعاد الأداة (الاستبانة)

المجـــــــال	قيمة آلفا Alpha
السياسة التعليمية	٠,٦٣٨٩
شؤون العاملين	٠,٥٤٥٤
شؤون التلاميذ	٠,٧٥٩٢
البناء التنظيمي	٠,٨٤٠٢
إدارة وتسيير العمل المدرسي	٠,٧٦٣٠
المناهج والأنشطة المدرسية	٠,٦٤٥٦
إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية	٠,٧٠٧٧
العلاقات الإنسانية	٠,٧٨٦٥
علاقات المدرسة بالمجتمع المحلي	٠,٥٩١٧
التقويم	٠,٧٧٩٦
الأداة ككل	٠,٩٥

عينة البحث وخصائصها:

تكونت عينة البحث من فئتين هما الموجهون ومديرو مدارس التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي المشاركون في الدورات التدريبية التي تعقدها كلية

التربية جامعة الملك سعود بالرياض وفق برنامج مصمم بالتعاون مع وزارة المعارف وجامعة الملك سعود. وتهدف هذه الدورات إلى صقل ورفع مهارات الموجهين والمديرين القائمين فعلياً على رأس العمل.

هاتان الفئتان جاءتا من مناطق مختلفة من المملكة مما جعل ذلك أحد أسباب إجراء الدراسة عليهم وليكونوا عينة هذا البحث وتمثل الجداول التالية وصفاً لهذه العينة وفقاً لتوزيعهم على مناطق المملكة الجغرافية الخمس.

جدول رقم (٤)
توزيع مجتمع الدراسة (الموجهون)

المنطقة	العدد	٪
المنطقة الوسطى	١١	٢٢,٩
المنطقة الشرقية	٥	١٠,٤
المنطقة الغربية	٧	١٤,٦
المنطقة الجنوبية	١٤	٢٩,٢
المنطقة الشمالية	١١	٢٢,٩
المجموع	٤٨	١٠٠,٠٠

جدول رقم (٥)
توزيع مجتمع الدراسة (المديرون)

المنطقة	الابتدائي	٪	متوسط	٪	ثانوي	٪	المجموع	٪
الوسطى	٢٤	٤٠,٦	١٥	٤٠,٥	٦	٣٧,٥	٤٥	٤٠,٢
الشرقية	٨	١٣,٦	٦	١٦,٢	٣	١٨,٨	١٧	١٥,٢
الغربية	١٠	١٦,٩	٦	١٦,٢	٢	١٢,٥	١٨	١٦,٠
الجنوبية	٨	١٣,٦	٥	١٣,٥	٣	١٨,٨	١٦	١٤,٣
الشمالية	٩	١٥,٣	٥	١٣,٥	٢	١٢,٥	١٦	١٤,٣
المجموع	٥٩	١٠٠,٠٠	٣٧	١٠٠,٠٠	١٦	١٠٠,٠٠	١١٢	١٠٠,٠٠

جدول رقم (٦)
وصف المجتمع فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة
(المؤهل، الخبرة والدورات التدريبية)

المتغير	الفئة	الموجهون			مديرو الابتدائي			مديرو المتوسط			مديرو الثانوية		
		ك	٪	لم يجب	ك	٪	لم يجب	ك	٪	لم يجب	ك	٪	لم يجب
المؤهل	ماجستير	٢	٤,٢		١	١,٧		٢	٥,٤				
	دبلوم تربوي بعد البكالوريوس	٦	١٢,٨		١٠	١٦,٩		٢	٥,٤		١	٦,٣	
	بكالوريوس تربوي	١٧	٢٦,٢		٢٠	٣٣,٩		٢٣	٦٢,٢		٩	٥٦,٣	
	بكالوريوس غير تربوي	١٦	٣٤,٠		١٢	٢٠,٣		٧	١٨,٩		٤	٢٥,٠	
	سنتان إعداد معلمين	٦	١٢,٨		١٦	٢٧,١		٣	٨,١		٢	١٢,٥	
المجموع		٤٧	١٠٠,٠٠	٢	٥٩	١٠٠,٠٠	-	٣٧	١٠٠,٠٠	-	١٦	١٠٠,٠٠	-
الخبرة	١ - ٥ سنوات	٢٣	٤٨,٩		٢٦	٤٤,٨		٢٢	٦١,١		٨	٥٠,٠	
	٦ - ١٠ سنوات	١٨	٣٧,٣		٢١	٣٦,٢		١٠	٢٧,٨		٦	٣٧,٠	
	١١ - ١٥ سنوات	٥	١٠,٦		٣	٥,٢		٤	١١,١		١	٦,٣	
	١٥ سنة فأكثر	١	٢,١		٨	١٣,٨					١	٦,٣	
المجموع		٤٧	١٠٠,٠٠	١	٥٨	١٠٠,٠٠	١	٣٦	١٠٠,٠٠	١	١٦	١٠٠,٠٠	-
الدورات التدريبية	حصل على دورات تدريبية	٣١	٧٢,١		٤١	٧١,٩		٢٤	١١,٧		٨	٥٣,٣	
	لم يحصل على دورات تدريبية	١٢	٢٧,٩		١٦	٢٨,١		١٢	٣٢,٣		٧	٤٦,٧	
المجموع		٤٣	١٠٠,٠٠	٥	٥٧	١٠٠,٠٠	٢	٣٦	١٠٠,٠٠	١	١٥	١٠٠,٠٠	١

تحليل النتائج :

جدول رقم (٧)
أولويات البحث التربوي في مجالات الإدارة المدرسية بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	المجالات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	السياسة التعليمية	٤,٢٣	٦	٤,٤٤	١	٤,٣٤	٣
٢	شئون العاملين (معلمين وعاملين)	٤,٣٥	٢	٤,١٨	٧	٤,٢٧	٤
٣	شئون التلاميذ	٤,٥٦	١	٤,٤٣	٢	٤,٥٠	١
٤	البناء التنظيمي	٣,٩٤	٩	٣,٩٠	١٠	٣,٩٢	٩
٥	إدارة وتسيير العمل المدرسي	٤,٣١	٣	٤,٣٨	٣	٤,٣٥	٢
٦	المناهج والأنشطة المدرسية	٤,١٠	٨	٤,٣٢	٤	٤,٢١	٦
٧	إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية	٤,٢٨	٤	٤,٢٣	٦	٤,٢٦	٥
٨	العلاقات الإنسانية	٤,٢٥	٥	٤,١٤	٨	٤,٢٠	٧
٩	علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي	٣,٨٥	١٠	٤,١١	٩	٣,٩٨	١٠
١٠	التقويم	٤,١٣	٧	٤,٢٦	٥	٤,٢٠	٨

يتضح من الجدول أن مجال «شئون التلاميذ» حصل على الترتيب الأول من حيث الأولوية التي يجب أن تعطى له من خلال البحث والدراسة وذلك على ضوء تحليل استجابات أفراد العينة ككل وهي نفس نتيجة استجابات الموجهين بينما حصل هذا المجال على الأولوية الثانية لدى استجابات المديرين وكان مجال «سياسة التعليم» هو الحاصل على المرتبة الأولى.

وباستخدام اختبار ويلكوكسون {Welcoxon matched pairs Signed Ranks Test} تبين عدم وجود فروق دالة بين فئتي الدراسة - الموجهين والمديرين فيما يتعلق باستجاباتهم على مجالات البحث العشرة - حيث كانت قيمة Z=08664 ومستوى الدلالة = 2863.

جدول رقم (٨)

أولويات البحث التربوي في مجال السياسة التعليمية بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	دورة الإدارة المدرسية في تحقيق السياسة التعليمية	٤,٤٤	١	٤,٣٢	١	٤,٣٨	١
٢	سياسات القبول في المراحل التعليمية المختلفة	٣,٨٥	٤	٣,٧٥	٤	٣,٨٠	٤
٣	مشاركة القائمين على الإدارة المدرسية في صنع السياسة التعليمية	٤,٠٢	٢	٣,٩٥	٢	٣,٩٨	٢
٤	تكافؤ الفرص التعليمية	٣,٩٤	٣	٣,٧٩	٣	٣,٨٧	٣
٥	وضع خريطة تربوية تشمل كل مدخلات العملية التعليمية	٣,٨١	٥	٣,٦٨	٥	٣,٧٥	٥

يتضح من الجدول أن أولويات البحث التربوي داخل هذا المجال جاءت متطابقة سواء على مستوى العينة ككل أو بين الموجهين والمديرين وقد كان «دور الإدارة المدرسية في تحقيق السياسة التعليمية» ذا الأولوية الأولى وجاء بعده «مشاركة القائمين على الإدارة المدرسية في صنع السياسة التعليمية».

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان Spearman Correlation Coefficient وجد أن معامل الارتباط ط بين الفئتين = ١,٠٠٠.

جدول رقم (٩)

أولويات البحث التربوي في مجال شؤون العاملين بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	نظم الأجور والمكافآت وأثرها على مستوى الأداء.	٤,٠٢	٤	٤,١٢	٣	٤,٠٧	٤
٢	أسس اختيار العاملين لشغل الوظائف التعليمية المختلفة.	٤,٥٤	٢	٤,٤١	١	٤,٤٩	١
٣	النظم واللوائح والقوانين المنظمة للعمل.	٤,١٧	٣	٤,٠٥	٤	٤,١١	٣
٤	تدريب المعلمين ونموهم المهني.	٤,٦٠	١	٤,٣٠	٢	٤,٤٥	٢

يتضح من الجدول أن نتائج استجابات الفئتين - الموجهين والمديرين - تشير إلى حصول جانب «أسس اختيار العاملين لشغل الوظائف التعليمية المختلفة» على الأولوية في البحث بينما جاء تدريب المعلمين ونموهم المهني على الأولوية في استجابات الموجهين، وقد اتفقت معها استجابات المديرين.

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ٠,٦ وهو معامل ارتباط قوي.

جدول رقم (١٠)

أولويات البحث التربوي في مجال شئون التلاميذ بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	المشكلات السلوكية للتلاميذ والسبل التي تمكن الإدارة المدرسية من مواجهتها.	٤,٥٨	١	٤,٦٢	١	٤,٦٠	١
٢	مشكلات ارتفاع كثافة الفصول وسبل مواجهتها.	٤,١٠	٥	٤,١٩	٣	٤,١٥	٢
٣	دور الإدارة المدرسية في حل المشكلات الاجتماعية للتلاميذ.	٤,١٣	٤	٤,٠٢	٦	٤,٠٨	٥
٤	دور الإدارة المدرسية في الكشف عن ميول التلاميذ واهتماماتهم وإعداد برامج لتطويرها.	٣,٨٥	٧	٣,٩٠	٧	٣,٨٨	٤
٥	دور الإدارة المدرسية في التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ.	٤,٠٢	٦	٤,٠٦	٥	٤,٠٤	٦
٦	الفاقد في التعليم (الرسوب والتسرب وتحديد أسبابه ودور الإدارة المدرسية في التقليل منه).	٤,٣١	٢	٤,١٣	٤	٤,٢٢	٣
٧	دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة كالمتفوقين والمعاقين.	٤,٢١	٣	٤,٢٠	٢	٤,٢١	٤

يتضح من الجدول أن هناك تطابقاً كاملاً بين الموجهين والمديرين والعينة ككل حول الجانب التربوي الذي يجب أن توجه نحوه البحوث والدراسات في هذا المجال وهو الجانب المتعلق «بالمشكلات السلوكية للتلاميذ والسبل التي تمكن الإدارة المدرسية من مواجهتها».

ويوضح الجدول أيضاً أن هناك اختلافاً بين الفئتين حول بعض الجوانب الأخرى. وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ٠,٧٥ وهو معامل ارتباط قوي.

جدول رقم (١١)

أولويات البحث التربوي في مجال البناء التنظيمي بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	السلطات الوظيفية لشاغلي وظائف الإدارة المدرسية.	٣,٩٠	٣	٣,٩٤	٢	٣,٩٢	٢
٢	مسئوليات شاغلي وظائف الإدارة المدرسية ومدى مناسبتها للعمل وتحسين الأداء فيها.	٤,٠٤	١	٤,٠١	١	٤,٠٣	١
٣	تصميم وظائف الإدارة المدرسية.	٣,٧٥	٤	٣,٥٨	٧	٣,٦٧	٤
٤	قنوات الاتصال وأثرها في تحسين العمل المدرسي.	٣,٩٨	٢	٣,٨٠	٥	٣,٨٩	٣
٥	الهيكل العام للتعليم والعلاقات بين مراحله المختلفة.	٣,٤٤	٦	٣,٨٦	٣	٣,٦٥	٥
٦	التنظيم الرسمي وغير الرسمي وأثره على عمل الإدارة المدرسية.	٣,٥٦	٥	٣,٦٧	٦	٣,٦٠	٦
٧	نظم الدراسة (النظام الفصلي، النظام السنوي، نظم الدراسة التقليدية، الحديثة).	٣,٤٣	٧	٣,٨٠	٤	٣,٦٠	٧

يتضح من الجدول أن هناك تطابقاً على مستوى العينة ككل وبين الموجهين والمديرين حول الجانب الذي يحتل الأولوية في البحث التربوي في هذا المجال وهو الجانب المتعلق «بمسؤوليات شاغلي وظائف الإدارة المدرسية ومدى مناسبتها للعمل وتحسين الأداء فيها». هذا وهناك اختلاف بين الفئتين في الجوانب الأخرى. وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ٠,٣٢.

جدول رقم (١٢)

أولويات البحث التربوي في مجال وتسيير العمل المدرسي بالنسبة للموجهين والمديرين ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	النظام المدرسي والانضباط.	٤,٣٣	٣	٤,٣٧	١	٤,٣٥	٢
٢	العمل الإداري وتخليصه من الروتين وجمود القوانين.	٤,٢١	٥	٤,٣٢	٢	٤,٢٧	٤
٣	تطوير عمل الإدارة المدرسية.	٤,٤٠	٢	٤,٢٩	٣	٤,٣٥	٣
٤	اتخاذ القرارات المدرسية.	٤,٢٩	٤	٣,٩٩	٧	٤,١٤	٦
٥	إدارة الاجتماعات المدرسية.	٣,٩٦	٩	٣,٥٩	٩	٣,٧٨	٩
٦	استخدام الأساليب التقنية الحديثة في الإدارة المدرسية.	٤,١٧	٦	٤,١٢	٥	٤,١٥	٥
٧	التخطيط للعمل المدرسي.	٤,٥٤	١	٤,٢٩	٣	٤,٤٢	١
٨	إدارة المبنى المدرسي وتجهيزاته.	٤,٠٠	٨	٤,٠٤	٦	٤,٠٢	٧
٩	العلاقة مع موجه الإدارة المدرسية.	٤,٠٢	٧	٣,٧٩	٨	٣,٩١	٨

يتضح من الجدول أن جانب «النظام المدرسي والانضباط» حصل على الترتيب الأول في أولويات البحث التربوي في هذا المجال لدى المديرين بينما جاء «التخطيط للعمل المدرسي» في الترتيب الأول وذلك بالنسبة للموجهين وقد حصل الجانب المتعلق «بإدارة الاجتماعات المدرسية» على الترتيب الأخير لدى كلا الفئتين. وعلى ضوء استجابات العينة ككل حصل «التخطيط للعمل المدرسي» على الترتيب الأول في الأولويات.

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ٠,٦٩ وهو معامل ارتباط قوي.

جدول رقم (١٣)
أولويات البحث التربوي في مجال المناهج والأنشطة المدرسية بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	تطوير المناهج الدراسية المختلفة.	٤,٣٨	١	٤,٥١	١	٤,٤٥	١
٢	تطوير الأداء وتنفيذ المناهج الدراسية.	٤,٠٨	٢	٤,٢٨	٢	٤,١٨	٢
٣	الأنشطة المدرسية اللاصفية أهميتها وسبل تنفيذها في ظل الإمكانات المحدودة وأثرها على تعلم التلاميذ.	٣,٨١	٤	٣,٥٤	٤	٣,٦٨	٤
٤	العلاقة مع موجه المواد الدراسية.	٣,٩٤	٣	٣,٨٥	٣	٣,٩٠	٣

يتضح من الجدول التطابق الكامل بين فئتي الدراسة حول أولويات جميع جوانب هذا المجال مما اتضح جلياً في ناتج استجابات العينة ككل.

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ١,٠٠٠.

جدول رقم (١٤)
أولويات البحث التربوي في مجال إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	نظم اختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية.	٤,٢٣	٢	٤,١٦	٢	٤,٢٠	٢
٢	الكفاءات الإدارية الأساسية اللازمة لعمل مدير المدرسة وباقي وظائف الإدارة المدرسية.	٤,٢٨	١	٤,١٨	١	٤,٢٣	١
٣	برامج تدريب شاغلي وظائف الإدارة المدرسية أثناء الخدمة.	٤,١٧	٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤
٤	برامج إعداد شاغلي وظائف الإدارة المدرسية لتولي مهام وظائفهم.	٤,١٣	٤	٤,١٢	٣	٤,١٣	٣

يتضح من الجدول أن هناك اتفاقاً شبه كامل بين فئتي الدراسة حول أولويات البحث التربوي في هذا المجال حيث جاء جانب الكفاءات الإدارية الأساسية اللازمة لعمل مدير المدرسة وباقي وظائف الإدارة المدرسية» في الترتيب الأول، بينما حصل جانب «نظم اختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية» على الترتيب الثاني وجاءت نفس النتيجة من خلال ناتج استجابات العينة ككل.

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ٠,٨ وهو معامل ارتباط قوي.

جدول رقم (١٥)

أولويات البحث التربوي في مجال العلاقات الإنسانية بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	مشاركة العاملين في صنع القرار المدرسي.	٤,٣٣	٢	٤,٢٣	٣	٤,٢٨	٣
٢	المناخ التنظيمي السائد بالمدارس.	٣,٧٣	٧	٣,٩٠	٧	٣,٨٢	٧
٣	دوافع العمل وتحفيز العاملين.	٤,٠٠	٤	٤,٢٣	٤	٤,١٢	٤
٤	التفاعلات الاجتماعية بين إدارة المدرسة والمدرسين والتلاميذ.	٣,٩٦	٥	٤,١٦	٥	٤,٠٦	٥
٥	الرضا الوظيفي للعاملين.	٣,٩٢	٦	٤,١٤	٦	٤,٠٣	٦
٦	الأسلوب القيادي لمدير المدرسة.	٤,٢٧	٣	٤,٣٤	٢	٤,٣١	٢
٧	الروح المعنوية بين العاملين.	٤,٣٣	١	٤,٤٣	١	٤,٣٨	١

يتضح من الجدول أن الجانب المتعلق «بالروح المعنوية بين العاملين» حصل على الترتيب الأول في قائمة أولويات البحث التربوي في هذا المجال وذلك وفقاً لاستجابات فئتي الدراسة وكذلك العينة ككل وكان هناك اتفاق شبه كامل حول باقي جميع الفقرات.

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ٠,٩ وهو معامل ارتباط قوي.

جدول رقم (١٦)

أولويات البحث التربوي في مجال علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	المشاركة الأهلية في تمويل التعليم.	٢,٨٧	٤	٣,٠٦	٤	٢,٩٧	٤
٢	تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	٤,٠٠	٢	٤,٠٠	٢	٤,٥٥	١
٣	مجالس الآباء والمعلمين.	٣,٩٨	٣	٣,٨٥	٣	٣,٩٢	٣
٤	التعاون بين المدرسة والبيت.	٤,٥٠	١	٤,٤١	١	٤,٤٦	٢

يتضح من الجدول التطابق الكامل بين فئتي الدراسة حول أولويات جميع جوانب هذا المجال مما اتضح جلياً في ناتج استجابات العينة ككل.

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ١,٠٠٠ وهو معامل ارتباط قوي.

جدول رقم (١٧)

أولويات البحث التربوي في مجال التقويم بالنسبة للموجهين والمديرين والعينة ككل

الرقم	الفقرات	الموجهون		المديرون		العينة ككل	
		المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية	المتوسط	الأولوية
١	تقويم تحصيل التلاميذ.	٤,٦٠	١	٤,٥٢	١	٤,٥٦	١
٢	تقويم البرامج والمناهج الدراسية.	٤,١٧	٣	٤,٣٨	٢	٤,٢٨	٣
٣	نظم تقويم أداء العاملين.	٤,٠٢	٤	٤,٢٠	٤	٤,١١	٤
٤	تقويم كفاءة الإدارة المدرسية.	٤,٢٩	٢	٤,٣٢	٣	٤,٣١	٢
٥	تقويم فعالية الأنشطة المدرسية.	٣,٨٣	٥	٣,٧٧	٥	٣,٨٠	٥
٦	تقويم المجالس والتنظيمات المدرسية.	٣,٥٤	٦	٣,٦٣	٦	٣,٥٩	٦

يتضح من الجدول أن الجانب المتعلق «بتقويم تحصيل التلاميذ» حصل الترتيب الأول لدى فئتي الدراسة والعينة ككل بينما حصل الجانب المتعلق «بتقويم المجالس والتنظيمات المدرسية» على الترتيب الأخير في الأولويات.

وبحساب معامل الارتباط لسبيرمان وجد أن معامل الارتباط بين الفئتين = ٠,٩٤ وهو معامل ارتباط قوي.

هذا وبإجراء تحليل التباين الأحادي بين فئتي الدراسة فيما يتعلق باستجاباتهم على مجالات الدراسة العشر تبين ما يلي:

جدول رقم (١٨)

تحليل التباين للكشف عن أثر متغير المؤهل الدراسي على إجابات فئتي الدراسة (المديرون والموجهون)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥	١١,٥٥٣٣	٢,٣١٠٧	٠,١٠٥٦	٩٩٠٩
داخل المجموعات	١٥٣	٣٣٤٨,٥٩٧٦	٢١,٨٨٦٣		
الكلي	١٥٨	٣٣٦٠,١٥٠٩			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (المديرون والموجهون) في إجاباتهم على أداة الدراسة وذلك فيما يتعلق بمتغير المؤهل الدراسي. وهذا يعني أن المؤهل لم يكن له تأثير على إجابات أي فئة من فئتي الدراسة.

جدول رقم (١٩)

تحليل التباين للكشف عن أثر متغير الخبرة على إجابات فئتي الدراسة (المديرون والموجهون)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٩١,٩١٧٩	٣٠,٦٣٩٣	١,٥٠٧٧	٠,٢١٥١
داخل المجموعات	١٤٤	٢٩٢٦,٣٥٢٤	٢٠,٣٢١٩		
الكلي	١٤٧	٣٠١٨,٢٧٠٣			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (المديرون والموجهون) في إجاباتهم على أداة الدراسة وذلك فيما يتعلق بمتغير الخبرة. وهذا يعني أن الخبرة لم تكن ذات تأثير على إجابات أي فئة من فئتي الدراسة.

جدول رقم (٢٠)

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين فئتي الدراسة (المديرون والموجهون) فيما يتعلق بمتغير التدريب

المتغيرات	العدد	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المديرون	٩٤	٨٩,٦٨	٤٢,٢٥٥٣	٣,٨٩٩	١,٦٦	٠,١*
الموجهون	٥٥		٤٠,٩٠٩١	٥,٢٠٤		

* دالة عند ٠,١

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (المديرون والموجهون) في إجاباتهم عن أداة الدراسة وذلك فيما يتعلق بمتغير التدريب وكانت الفروق لصالح المديرين.

وهذا يعني أن التدريب كان له أثره على المديرين لذا فقد جاءت إجاباتهم على أداة الدراسة أعلى من إجابات الموجهين وهذا ما يتضح من خلال المتوسطات حيث كان متوسط إجابات المديرين أكبر من متوسط إجابات الموجهين.

مناقشة النتائج:

على ضوء تحليل النتائج يتأكد الاتفاق الكبير بين فئتي الدراسة (الموجهون ومديرو مدارس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية) حول أولويات البحث في مجالات الإدارة المدرسية الرئيسية وجوانبها داخل كل مجال.

هذا وقد حددت نتائج العينة ككل أولويات البحث التربوي في مجالات الإدارة المدرسية أو بمعنى آخر الأولويات التي يجب أن يعطى لها الاهتمام ويفسح لها المجال في البحث والدراسة من قبل الباحثين والمتخصصين. وجاءت نتائج عينة الدراسة - الموجهون والمديرون - مؤكدة على المجالات التي يجب فعلا أن يعطى لها الأولوية في الاهتمام من حيث ضرورتها للعملية التربوية التعليمية عامة والعملية التربوية التعليمية في المملكة العربية السعودية خاصة. فقد حصل

المجال المتعلق بـ «شئون التلاميذ» على المرتبة الأولى في قائمة الأولويات البحثية وهو ما يمثل المسار الصحيح لما يجب أن تكون عليه الإدارة المدرسية من اهتمام وعناية لما يعنيه التلاميذ وشئونهم من أهمية رئيسية باعتبارهم أهم مدخلات العملية التربوية التعليمية وأن عملياتها وأنشطتها تدور حولهم والاهتمام بشئونهم يعني ضمان أفراد ذوي مستوى علمي وعملي مرتفع. وبعد اختيار العينة لهذا المجال كأولوية يجب أن يعطى لها الاهتمام في البحث رد فعل طبيعيا للرغبة في تغيير وإصلاح ما هو قائم من تركيز الاهتمام على الجوانب الإدارية للمدرسة كما جاءت في كل من دراسة (الحبيب، ١٩٩٢، والمنيع والعبيدي، ١٩٨٢) وكما جاء في دراسة (محمود، ١٩٩٢) والتي أجريت حول نفس الموضوع. هذا وقد احتل مجال شئون التلاميذ الأهمية الثانية في كل من دراسة (الحبيب، ١٩٩٢) ودراسة «فابر وآخرون» (Faber, et al, 1970) ودراسة «بوغمان وآخرون» (Boughman and others, 1969). وقد جاءت أولويات البحث التربوي داخل هذا المجال – شئون التلاميذ – على درجة كبيرة من الإحساس بالواقع الذي يجب أن يعالج بالأساليب والطرق العلمية، حيث حصل الجانب المتعلق «بالمشكلات السلوكية للتلاميذ والسبل التي تمكن الإدارة المدرسية من مواجهتها» على الترتيب الأول وتلاه مشكلات ارتفاع كثافة الفصول وسبل مواجهتها وهي مسألة بدأت تواجه الإدارة المدرسية في الآونة الأخيرة. وركزت الأولويات الثالثة والرابعة على الجانب النوعي فيما يتعلق بالبحث حول «الفاقد في التعليم.. ودور الإدارة المدرسية في الكشف عن ميول التلاميذ واهتماماتهم وإعداد برامج لتطويرها».

وقد حصل المجال المتعلق «بإدارة وتسيير العمل المدرسي» على الترتيب الثاني وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الحبيب، ١٩٩٢ المنيع والعبيدي، ١٩٨٢) ولكنها اختلفت مع الدراسات غير العربية مثل دراسة «فابر وآخرون» (Faber, et al, 1970) ودراسة «بوغمان وآخرون» (Boughman and others, 1969) حيث كانت الأهمية الأولى معطاة إلى «المنهج والبرنامج التعليمي» وقد يعود هذا الاختلاف إلى توافر الإمكانات البشرية والمادية للإدارة المدرسية في أمريكا وأوروبا من ناحية واختلاف النظرة لدى قيادات الإدارة المدرسية لديهم لما يجب أن تكون عليه أهداف الإدارة المدرسية واهتماماتها من ناحية أخرى.

ومقارنة بدراسة (محمود، ١٩٩٢) فقد كانت النتيجة واحدة حيث احتل هذا المجال الأولوية الثانية. وكانت أهم الجوانب التي احتلت الأولويات الرئيسية داخل هذا المجال - إدارة وتسيير العمل المدرسي «في الدراسة الحالية» ما يلي، «التخطيط للعمل المدرسي»، النظام المدرسي والانضباط وتطوير عمل الإدارة المدرسية.

وجاء المجال المتعلق «بالسياسة التعليمية» في الترتيب الثالث من الأولويات التي يجب أن تعطى لها الأهمية في البحث التربوي. ويعد إدراك هذا المجال من قبل أفراد عينة الدراسة متفقاً في رأي الباحث مع الاهتمامات بما يجب أن يكون عليه البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من اهتمامات وذلك لما تعنيه السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية من ثقل في توجيه كل جوانب العملية التعليمية والتربوية. وباعتبار أن المملكة من الدول القلائل التي لديها سياسة تعليمية مكتوبة فإن ذلك يستدعي دراستها بصورة مستمرة من السعي إلى تطوير إستراتيجيتها وخططها الإجرائية.

وقد جاء الجانب المتعلق «بدور الإدارة المدرسية في تنفيذ السياسة التعليمية» في الترتيب الأول بقائمة الأولويات داخل هذا المجال وهذا يؤكد أن للإدارة المدرسية دوراً يجب أن تقوم به في تحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة مما يعني أن الأمر يلزمه البحث والدراسة لتوجيه الإدارة المدرسية نحو تحقيق ذلك.

أما المجالات التي يمكن اعتبارها ذات أولوية متوسطة كما حددها أفراد عينة الدراسة فهي على التوالي «شئون العاملين»، «إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية» و«المناهج والأنشطة المدرسية» وهي مجالات مهمة كذلك خاصة ما يتعلق بالمناهج والأنشطة المدرسية. وقد جاء ترتيب هذا المجال الأخير متفقاً أيضاً مع ما توصلت إليه الدراسة التي أجريت حول نفس الموضوع (محمود، ١٩٩٢) حيث احتل الترتيب السادس.

وقد حصلت مجالات «العلاقات الإنسانية»، «التقويم»، «البناء التنظيمي» و«علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي» على التوالي على الأولويات الدنيا من حيث الاهتمام الذي يجب أن يعطى لهم في البحث وذلك من وجهة نظر فئتي الدراسة – الموجهين ومديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية – وقد جاءت هذه النتيجة متفقة في بعضها مع ما توصلت إليه دراسة (محمود، ١٩٩٢) وذلك في مجالات «التقويم وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي» هذا وسوف تعرض الأولويات بالترتيب وفقا للمجالات والجوانب الخاصة بكل مجال بصورة أكثر وضوحاً وذلك من خلال إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية

إن أية إستراتيجية حتى تتحقق في الواقع التربوي لا بد أن تكون تعبيراً حقيقياً عن حاجات الجماهير ومطامحهم، وأن تكون مسايرة لمطالب العصر وسماته، وأن تكون مسايرة لمقتضيات العقلانية ومبادئها، وأن تكون داعمة للاتجاهات التربوية المعاصرة وأن تتسم بالمرونة والقدرة على الاستجابة لمستجدات لم تكن معلومة أو لطوارىء لم يتوقع حدوثها (العطار، ١٩٩٤: ١٨٧).

وتمثل الإستراتيجية، أية إستراتيجية، استجابة طبيعية ورد فعل مباشراً لمتطلبات المجتمع وحاجته إلى الإصلاح والتطوير لذا فإنها دائما ما تكون:

١ ـ نابعة من الواقع المراد تعديله.

٢ ـ نابعة من متغيرات العصر المؤثرة على المجتمع.

٣ ـ نابعة من الرغبة القوية للحاق بركب التقدم العالمي.

هذا وتقوم الإستراتيجية بعدد من العمليات والخطوات من أجل إحداث التأثير المطلوب بما يحقق الأهداف العامة التي تحددها السياسة وهي كما يلي:

أ ـ تشخيص الوضع الراهن وتحديد عناصره، وعوامله الإيجابية والسلبية والعلاقات المباشرة، وغير المباشرة بين هذه العوامل، إيجاباً وسلباً.

ب ـ تحديد القوى والوسائل المتاحة، واختيار الأكثر ملاءمة من بينها.

جـ ـ تعبئة وحشد القوى والمواد اللازمة.

د ـ استغلال العوامل الإيجابية، وإتاحة الظروف المناسبة لنموها.

هـ ـ تحديد العوامل السلبية، ووضع الخطط والظروف الملائمة لحصرها.

و ـ توفير الشروط والظروف والتنظيمات المناسبة.

ز ـ تنسيق استخدام العوامل والوسائل والظروف والقوى ووضعها في نسق واحد مترابط يحقق التكامل والتفاعل.

ح ـ تحريك النسق الموضوع بما يتلاءم مع تحقيق الأهداف.

ط ـ مراعاة المواءمة مع المواقف المتغيرة والمرونة وفق الظروف المتحددة والقدرة على الحركة الواسعة بسرعة كافية (جلال وآخرون، ١٩٧٦: ١٢).

وعلى ضوء تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها فإن إستراتيجية البحث التربوي المقترحة في مجال الإدارة المدرسية يجب أن تنطلق من حيث تنتهي هذه الدراسة معتمدة على الأولويات التي سجلت ومستندة على عدد من المرتكزات كي تضمن تحقيق أهداف البحث التربوي في هذا المجال في المملكة العربية السعودية وبالتالي التوجه مباشرة إلى مشكلات الإدارة المدرسية التي تحتاج إلى إصلاح وتطوير. وعلى ذلك فإن الإستراتيجية تتضمن:

أولاً: منطلقات إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

ثانياً: أولويات إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

ثالثاً: مرتكزات تنفيذ إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

رابعاً: الخطوات الإجرائية لتنفيذ إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

أولاً: منطلقات إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية:

١ ـ أهمية الإدارة المدرسية لما لها من دور بارز وفعال في نجاح العمل التربوي والتعليمي في المدرسة حيث موقعها على رأس القاعدة العريضة للهرم الإداري التعليمي وقيادتها للإدارة الإجرائية المنفذة لأهداف سياسة التعليم ودورها الوظيفي في حسن الاستفادة من العمليات والأنشطة المختلفة على مدخلات التربية والتعليم (التلاميذ) وذلك للوصول إلى أرفع مستوى للمخرجات في شكل أفراد قادرين على مواصلة تعليمهم بنجاح وتولي المسؤولية في المجتمع باقتدار. وعلى ذلك فإنها مطالبة بالتجديد والتطوير باعتبار أنها مسؤولة عن جميع الأعمال التي تتعلق بالعمل التربوي التعليمي داخل المدرسة وما يرتبط بها من خارجها.

٢ ـ نتائج العديد من الدراسات التي بحثت في تحديد أولويات البحث التربوي حيث أكدت جميعها على ثقل دور الإدارة المدرسية وموقعها الرئيس في الأولويات البحثية التي يجب أن توجه نحوها لتطويرها والعمل المستمر لرفع مستواها ومنها:

- «تقرير إستراتيجية تطوير التربية العربية» حيث نص على تطوير الإدارة التربوية باعتبارها واحدة من أولويات الإستراتيجية، وذلك لضمان سرعة الحركة وجودتها في مستويات العمل التربوي كله (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٤).
- نتائج دراسة (عبدالحليم وصفوت، ١٩٧٩) حيث جاءت الإدارة المدرسية والعمل على تطويرها ضمن الأولويات البحثية حيث حصلت على الترتيب الثالث ضمن خمسين مجالا من المجالات التربوية.

- نتائج دراسة (الخطيب، ١٩٩٣) حيث جاءت في الترتيب الأول كمجال ذي أهمية في العملية التربوية التعليمية يجب أن توجه البحوث نحوه لتطويره وتعزيز مكانته في النظام التعليمي.

٣ ـ الاقتراح الذي تقدم به (محمود، ١٩٩٢) في دراسته حول أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية حيث أكد على وضع إستراتيجية للبحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

ثانياً: أولويات إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية:

على ضوء تحليل نتائج الدراسة الحالية يمكن تحديد أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية وفقاً للمتوسط العام لإجابات (الموجهون والمديرون فئتا عينة الدراسة) وذلك على مستوى المجالات والجوانب المتضمنة في كل مجال والتي يعدها الباحث لأن تكون الإطار الذي يعمل من خلاله كل باحث ومتخصص في الإدارة المدرسية وأن تكون المرجع لهم في اختيار بحوثهم ودراساتهم، وهي على النحو التالي:

المجالات/ الجوانب	الأولوية
شئون التلاميذ:	١
المشكلات السلوكية للتلاميذ والأسباب التي تمكن الإدارة المدرسية من مواجهتها.	١
مشكلات ارتفاع كثافة الفصول وسبل مواجهتها.	٢
الفاقد في التعليم (الرسوب والتسرب وتحديد أسبابه ودور الإدارة المدرسية في التقليل منه).	٣
دور الإدارة المدرسية في الكشف عن ميول التلاميذ واهتماماتهم وإعداد برامج لتطويرها.	٤
دور الإدارة المدرسية في حل المشكلات الاجتماعية للتلاميذ.	٥
دور الإدارة المدرسية في التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ.	٦
دور الإدارة المدرسية في رعاية التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة كالمتفوقين والمعاقين.	٧
إدارة وتسيير العمل المدرسي:	**٢**
التخطيط للعمل المدرسي.	١
النظام المدرسي والانضباط.	٢
تطوير عمل الإدارة المدرسية.	٣

المجالات/ الجوانب	الأولوية
العمل الإداري وتخليصه من الروتين وجمود القوانين.	٤
استخدام الأساليب التقنية الحديثة في الإدارة المدرسية.	٥
اتخاذ القرارات المدرسية.	٦
إدارة المبنى المدرسي وتجهيزاته.	٧
العلاقة مع موجه الإدارة المدرسية.	٨
إدارة الاجتماعات المدرسية.	٩
السياسة التعليمية:	**٣**
دور الإدارة المدرسية في تحقيق السياسة التعليمية.	١
مشاركة القائمين على الإدارة المدرسية في صنع السياسة التعليمية.	٢
تكافؤ الفرص التعليمية.	٣
سياسات القبول في المراحل التعليمية المختلفة.	٤
وضع خريطة تربوية تشمل كل مدخلات العملية التعليمية.	٥
شئون العاملين (معلمين وعاملين)	٤
أسس اختيار العاملين لشغل الوظائف التعليمية المختلفة.	١
تدريب المعلمين ونموهم المهني.	٢
النظم واللوائح والقوانين المنظمة للعمل.	٣
نظم الأجور والمكافآت وأثرها على مستوى الأداء.	٤
إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية	**٥**
الكفاءات الإدارية الأساسية اللازمة لعمل مدير المدرسة وباقي الوظائف الإدارية المدرسية.	١
نظم اختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية.	٢
برامج إعداد شاغلي وظائف الإدارة المدرسية لتولي مهام وظائفهم.	٣
برامج تدريب شاغلي وظائف الإدارة المدرسية أثناء الخدمة.	٤
المناهج والأنشطة المدرسية:	**٦**
تطوير المناهج الدراسية المختلفة.	١
تطوير الأداء وتنفيذ المناهج الدراسية.	٢
العلاقة مع موجه المواد الدراسية.	٣
الأنشطة المدرسية اللاصفية أهميتها وسبل تنفيذها في ظل الإمكانات المحدودة وأثرها على تعلم التلاميذ.	٤

المجالات/ الجوانب	الأولوية
العلاقات الإنسانية:	٧
الروح المعنوية بين العاملين.	١
الأسلوب القيادي لمدير المدرسة.	٢
مشاركة العاملين في صنع القرار المدرسي.	٣
دوافع العمل وتحفيز العاملين.	٤
التفاعلات الاجتماعية بين إدارة المدرسة والمدرسين والتلاميذ.	٥
الرضا الوظيفي للعاملين.	٦
المناخ التنظيمي السائد بالمدارس.	٧
التقويم:	**٨**
تقويم تحصيل التلاميذ.	١
تقويم كفاءة الإدارة المدرسية.	٢
تقويم البرامج والمناهج الدراسية.	٣
نظم تقويم أداء العاملين.	٤
تقويم فعالية الأنشطة المدرسية.	٥
تقويم المجالس والتنظيمات المدرسية.	٦
البناء التنظيمي:	**٩**
مسئوليات شاغلي وظائف الإدارة المدرسية ومدى مناسبتها للعمل وتحسين الأداء فيها.	١
السلطات الوظيفية لشاغلي وظائف الإدارة المدرسية.	٢
قنوات الاتصال وأثرها في تحسين العمل المدرسي.	٣
تصميم وظائف الإدارة المدرسية.	٤
الهيكل العام للتعليم والعلاقات بين مراحله المختلفة.	٥
التنظيم الرسمي وغير الرسمي وأثره على عمل الإدارة المدرسية.	٦
نظم الدراسة (النظام الفصلي، النظام السنوي، نظم الدراسة التقليدية، الحديثة).	٧
علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي:	**١٠**
تنمية العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي.	١
التعاون بين المدرسة والبيت.	٢
مجالس الآباء والمعلمين.	٣
المشاركة الأهلية في تمويل التعليم.	٤

ثالثاً: مرتكزات إستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية:

١ ـ تحديد الأهداف التربوية لمجال الإدارة المدرسية التي تسعى البحوث إلى تحقيقها على أن يكون التحديد وظيفياً قابلاً للتنفيذ وليس تحديداً عاماً وعائماً.

٢ ـ التأكيد على وضع خطة علمية مدروسة لجميع أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية بحيث تتضمن جميع المجالات الرئيسية ومن ثم الفرعية، وتنتهي بوضع قاعدة معلومات تشمل أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية، منهج البحث الواجب اتباعه، المدة الزمنية المفترضة لإجراء البحث، الإمكانات البشرية والمادية المطلوبة والإجرائية الإدارية.

٣ ـ تنفيذ الخطة ويلزم تنفيذ الخطة اتباع ما هو موجود بالخطة من أسس ومتطلبات على أن يكون التنفيذ دقيقاً حتى تتحقق النتائج المستهدفة من البحث.

٤ ـ التنظيم باعتباره الوسيلة الفعالة التي تسعى إلى تحويل الأهداف والخطط إلى خطوات إجرائية وذلك لتنفيذها على المستوى الفردي أو الجماعي من خلال بحوث الأجهزة المسؤولة عن الإدارة المدرسية أو مراكز البحوث. والتنظيم ضروري لتنظيم المسؤوليات بين الأفراد بعضهم البعض وبينهم وبين الأجهزة ومراكز البحوث من جهة وبين الأجهزة المسؤولة وبين مراكز البحث من جهة أخرى وذلك في تحديد المهام والعلاقة التي تربط بين كل منهم. والتنظيم يعمل على إيجاد المعايير المقننة والضوابط المحددة الواضحة لجميع الجهات والأفراد والقائمين على إجراء البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية.

٥ ـ التنسيق والتعاون وهو المرتكز المكمل لعمليتي التخطيط والتنظيم كونه أداة الربط ووسيلة الاتصال بين القائمين على البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية لتوجيههم التوجيه السليم نحو المشكلات القائمة للإدارة المدرسية ومنعاً للتكرار والازدواجية بينهم ولا تكتفي عند هذا الحد بل

تنسق بين القائمين على البحث التربوي في الإدارة المدرسية والميدان العملي لها لتحقيق الاستفادة من نتائج البحوث التي أجريت والاستفادة من جهودهم في وضع الحلول لتلك المشكلات.

٦ ـ تهيئة المناخ البحثي. من أجل تحقيق النتائج المرجوة من البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية والوصول إلى أهدافه، يجب توفر المناخ التربوي لعمل الباحثين التربويين في هذا المجال من خلال:

أ ـ توفير الأموال اللازمة لتأمين الأدوات والأجهزة والوسائل المساعدة على إجراء البحوث التربوية وبخاصة الأجهزة التي تختصر الوقت، وتوفر الجهد.

ب ـ ضرورة توافر وسائل التوثيق التربوي، ووجود المكتبات التي تشتمل على المراجع العلمية الحديثة والدوريات الأجنبية، مع تجهيزها بأحدث الأساليب العلمية، لاستفادة الباحثين منها.

جـ ـ أن تقترن نتائج البحوث التربوية بمكافآت مادية، تتناسب مع أهميتها لإشعار الباحثين بأهمية النتائج والسعي للحصول على نتائج أفضل.

د ـ ضرورة تأمين الجانب المعنوي للباحثين التربويين، حيث تعتبر الحياة الفكرية للباحث التربوي من أهم هذه العوامل، وهي لا تؤثر فقط في موضوعية الباحث وحياده فيما يبحث وإنما أيضا في إنتاجه ونوعية هذا الإنتاج هذا بخلاف تأمين الحوافز، والمكافآت التي تؤثر على الجانب المعنوي للباحث مع مكانته الاجتماعية.

هـ ـ ضرورة وجود نظام تعليمي سليم يتكفل بإعداد الباحثين الفنيين لمساعدة الباحثين التربويين.

و ـ أن تتوفر ظروف مناسبة في الحياة والعمل الوظيفي، تتضمن استقراراً في حياة الباحث التربوي لأجل التفرغ للبحث.

ي ـ ضرورة الانفتاح الفكري للباحثين التربويين على غيرهم من الباحثين في دول العالم المتقدم للاستفادة من خبراتهم.

٧ ـ المتابعة وهي الطريقة العلمية التي تتبع عملية التنفيذ وهي أحد مرتكزات الإستراتيجية لأهميتها في العمل على تحسين الأداء وزيادة الإنتاج البحثي، وتحديد نوعيته وتقليل الفاقد من الإمكانات البشرية والمادية المتاحة. وإصلاح المسار الإجرائي للبحث عند وجود انحراف عن الأهداف الأصلية له.

٨ ـ التقويم، حيث تعد عملية التقويم المرتكز الأخير لإستراتيجية البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية وهي تساوي في أهميتها تحديد الأهداف حيث إنها العملية التي يمكن على ضوئها قياس تحقق الأهداف أو عدم تحققها وإذا تحققت ما مدى تحققها، كما أنها بمثابة مقياس عميق للتعرف على جوانب القوة والضعف في خطط البحوث ولا تكتفي عملية التقويم بذلك فقط بل إنها تهدف إلى تطوير البحوث من خلال وقوفها على جوانب الضعف والقصور وتقديمها للحلول المناسبة عن طريق التغذية الراجعة. أي أنها تكشف جوانب القصور وتحدد أسبابه الناتجة عن التنفيذ ثم تضع الخطة المناسبة للعلاج مستقبلاً (سعد، ١٩٨٨).

ثالثاً: الخطوات الإجرائية لتنفيذ الإستراتيجية:

- عمل مسح لجميع الدراسات التي أجريت في مجال الإدارة المدرسية بالمملكة سواء على مستوى الجامعات والكليات (أعضاء هيئة تدريس وطلاب دراسات عليا)، ومراكز البحوث والأجهزة المسؤولة عن الإدارة المدرسية وإخراج دليل بها للوقوف على الموضوعات التي بحثت ودرجة تكرارها.
- عمل لقاء أو لقاءات سنوية بين القائمين والممارسين للإدارة المدرسية من أجهزة مسؤولة وقيادات إدارية وبين الباحثين والمتخصصين وذلك لمناقشة واقع الإدارة المدرسية والمشكلات التي بحثت ومستقبل الإدارة المدرسية وما يجب أن يبحث فيها من موضوعات ومشكلات.

- أن يكون هناك قائمة دائمة وتتحدد بصفة دورية تتضمن الموضوعات والمشكلات الراهنة أو المستقبلية ليسترشد بها الباحثون عند اختيارهم موضوعات لبحوثهم سواء كان على مستوى الفرد أو على مستوى الفريق البحثي أو بمعنى آخر إيجاد (قاعدة معلومات).
- وجود جهاز واحد مسؤول عن الإدارة والتخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة والتقويم للبحوث في مجال الإدارة المدرسية.

توفير تقنيات الاتصال اللازمة لتيسير الحصول على المعلومات اللازمة حول الموضوعات المراد بحثها أو الوقوف على آخر البحوث التي تمت في الموضوع المراد بدون الدخول في إجراءات روتينية ومعوقة.

قائمة المراجع

١ ـ إبراهيم، أحمد همام (١٩٨٢)، علاقة البحث العلمي في مجال التربية بأجهزة رسم وتنفيذ السياسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر، القاهرة.

٢ ـ الحبيب، فهد إبراهيم (١٩٩٢)، أهم المجالات والأنشطة في العمل المدرسي كما يراها مديرو ومديرات المدارس الابتدائية في منطقة أبها التعليمية - المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية، ٧/ ٤٦، ١٩١-٢٣٤.

٣ ـ الخطيب، محمد بن شحات حسين، (١٩٩٣) أولويات البحث التربوي والنفسي بدول الخليج العربية كما تراها نخبة من التربويين بالمملكة العربية السعودية دراسة استطلاعية، الملتقى الفكري للباحثين في الدراسات التربوية والنفسية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١-٥٦.

٤ ـ العطار، سلامة صابر (١٩٩٤) إستراتيجية تطوير التعليم الفني في ج.م.ع دراسة تحليلية نقدية، مجلة دراسات تربوية، ٩(٦٣)، ١٨٣-٢٢٣.

٥ ـ المنيع، محمد عبدالله وغانم سعيد العبيدي (١٩٨٢)، دراسة تحليلية للعمل اليومي المدرسي لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، دراسات مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد (٤)، ٣-٥٢.

٦ ـ الفايز، عبدالرحمن، (١٤١٣)، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، الرياض: مطبعة سفير.

٧ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٤)، إستراتيجية تطوير التربية العربية، التقرير المجمل.

٨ ـ بدران، عبدالحكيم (١٩٩٠) (تشجيع البحث العلمي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج).

٩ ـ حسان، محمد حسان، ١٩٧٨)، نظرة مستقبلية لدور كليات التربية المصرية في تطوير التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس - العدد (١) المجلد (١)، ٦٥-٦٦.

١٠ ـ سعد، عبدالمنعم فهمي، (١٩٨٨)، أسس ومقومات البحث التربوي دراسة تحليلية، مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل، المجلد (١)، ٢٠٤-٢٣٧.

١١ ـ عبدالحليم، أحمد المهدي وعبدالحميد صفوت (١٩٧٩) أولويات البحث التربوي في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية - جامعة الملك سعود، الرياض.

١٢ ـ عطيفة، حمدي أبو الفتوح (١٩٨٨) بحوث المناهج وطرق التدريس في مصر «رؤية ورأي»، مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل، المجلد (١)، ٩-٣١.

١٣ ـ عقل، فاخر، (١٩٨٢)، طبيعة البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي. المجلة العربية للبحوث التربوية السنة (٢) العدد (١) يناير، ٢٣.

١٤ ـ قطب، يوسف صلاح الدين (١٩٨٣) حاجتنا إلى تنظيم البحوث التربوية، صحيفة التربية، ٤(٣٤)، ٧.

١٥ ـ محمود، حسن عبدالمالك (١٩٩٢) أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية «دراسة ميدانية، مؤتمر السياسات التعليمية في الوطن العربي، المجلد (١)، ٢١٩-٢٥٢.

١٦ ـ مطر، سيف الإسلام علي (١٩٨٦) العلاقة بين البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية، دراسة تحليلية لبعض عوامل الانفصال والاتصال، دراسات تربوية، الجزء (٢)، مارس، ١٨٩-١٩٠.

17 - Boughman, M. Dale and others, (1969) (Administration and Supervision of the Modern Secondary School. New York: Parker publishing CO).

18 - Faber, charles F. & Shearron, GF., (1970) (Elementary School-Administration: Theory and practice. New York: Holth Reinhart and Winston Inc.

19 - Stiles, Lindley J. (1972) Developping Aresearch component for educational research, 5 (65), 196.

20 - Tony, Bush, R. Glatter, J. Goody, and C. Riches: (1980) (Approaches to School Management. London: Harper & Row Publishers).

PRIORITIES OF EDUCATIONAL RESEARCH IN THE FIELED OF SCHOOL ADMINISTRATION (SUGGESTED STRATEGY)

Fahad Ibrahim AL-Habeeb
Associat professor - Educational plicy and Management

The prupose of this study was to determine the priorities of educational research in the field of School Administration.

To achieve this purpose, A questionnaire was administered to the total population of (160) educational supervisors and Elementary, Intermediate, secondary principals in the Kingdom of Saudi Arabia.

Findings of the study indicated the priorities as followed:

1- Students issues.

2- School administration.

3- Educational palicy.

4- Personnel issues.

5- Standards of preparing and selecting school administrators.

6- Curriculum and School activities.

7- Human relations.

8- Evaluation.

9- Organizaational structure.

10- School and community relation.

Finally, Educational research strategy in the field of school Administration was constructed stated.